Name of the Scholar	:	Ummer .V.M
Name of the Supervisor	:	Dr. Abdul Majid Qazi
Name of the Department	:	Arabic
Title of the Thesis	:	Muhammad Baqer Aagah: His Contribution to Arabic Literature

Findings

الشيخ الفاضل العلامة باقر بن مرتضى الشافعي المدراسي، أحد العلماء المشهورين في جنوب الهند، كان من طائفة النوائط، ولد بويلور، مدراس (شنائي حاليا) في ولاية تامل نادو وفي سنة 1158هـ/1745م. ونشأ وترعرع فيها، وأكمل تحصيل العلوم الدينية والعربية وهو دون العشرين، وكان سريع الحفظ قوي الإدراك ذكي الفؤاد، شغوفا بمطالعة الكتب مغرما بحضور المجالس العلمية، مائلا إلى الجدال والمناظرة، فظهر نبوغه لأعيان البلدة في سن شبابه، وولاه أمير مدراس النواب محمد علي والاجاه رئاسة ديوان الإنشاء، ثم جعله مربيا لأولاده وأنعم عليه بأقطاع كبير وجعله من ندمائه، كانت وفاة الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي في سنة 1220هـ الموافق 1805م. وكان عمره إذ ذاك 62 سنة. ودفن في بيته على شارع ميلابور في قرية كرشنابيت، مدراس .

كان الشيخ محمد باقر آكاه علما من أعلام الهند الجنوبية، الذي امتاز بعبقريته بين العلماء وفاق بشعره بين الشعراء، حتى عد من النوابغ الأفذاذ في كلتا الناحيتين، إنه كان شاعرا عظيما وكاتبا قديرا، وأديبا متضلعا، وعالما كبيرا، وألف مؤلفات عديدة باللغة العربية والفارسية والأوردية. ومن مزاياه أنه كان يكتب ويصنف ويقول الشعر في هذه اللغات، إذ كان مقتدرا على هذه اللغات .

وأما مؤلفاته بالعربية فمنها : المقامات الخمس على نهج مقامات الحريري وكل مقامة منها تحمل أسماء محلية في جنوب الهند، والتحفة العنبرية في مدحة خير البرية وهي قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتلك عشرة كاملة هندية وفيها عشر قصائد على منوال المعلقات السبع، وشمائم الشمايل بنشر لطائم الرسائل وهي مجموعة الرسائل التي كتبها باقر آكا، وشرح بحر اللطائف، وديوان آكاه، والقول المبين في ذرارى المشركين، ونفائس النكات في إرساله عليه السلام إلى جميع المكونات وديوان في الغزل والنسيب وغيرها .

وأما مؤلفاته بالأردية فمنها: تحفة النساء وفوائد در عقائد وهشت بهشت ومحبوب القلوب وفرائد در فوائد وروضة الإسلام وخمسة متحيرة أوج آكاهي ورياض الجنان وتحفة الأحباب في مناقب الأصحاب وصبح نو بهار عشق وديوان هندي ومثنوي روب سنكار وكلزار عشق وغيرها .

وأما مؤلفاته بالفارسية فمنها : تحفة الأحسن في مناقب السيد أبي الحسن وجهار صد ايراد بر كلام آزاد(أربع مأة إيراد على كلام آزاد) وسحر الحلال في قصائد الهلال وكتاب الرسائل فيما يتعلق بالإمامة من المسائل ونغمه بيدل نواز وإيقاظ النيام للائتمام بمقلد كل إمام وإحراز الأجر في إثبات قنوت الفجر وديوان فارسي وكشف الغطا عن أشراط يوم الجزاء والمنهل العذب الروي في شرح مفتتح المثنوي وجلاء البصائر في نقض دلائل المناظر وأحسن التبيين في آداب المتعلمين وسعادت سرمدية في وجوب محبت محمدية والقول المبين في سيادة يعسوب المسلمين وإيقاظ الغافلين وإرشاد الجاهلين ورسالة عروض وغيرها .

إن المؤلفات والكتب التي ألفها آكاه في العلوم المتنوعة وفي الآداب المختلفة تعطي صورة متكاملة واضحة المعالم لمذهبه الأدبي العلمي الذي يتخذ وسائل إلى غايته الكبرى التي هي التثقيف والتهذيب والتعليم والتدبين وتكوين جيل واع فاهم متعمق في الدين والعلم والأدب، إنه يتميز من بين شعراء عصره بأنه مزج بين الآداب الثلاث وهي العربية والفارسية والأوردية، لأنه كان ماهرا في كل من هذه الآداب، فنظم القصائد العربية في قوالب اللغة الفارسية واستخدم فيها الأساليب الهندية. كان الشيخ آكاه قد انتهج في النثر منهج الأدباء القدماء واختار أسلوبهم في اختيار اللفظ واحتفال بالسجع والتورية والجناس والاستشهاد بالمنظوم في أثناء المنثور سواء كانت مكاتيبه أو مصنفاته أو رسائله.

ولا شك أن أهم مؤلفاته الأدبية الطريفة في النثر كتابه المقامات الخمس على نهج مقامات الحريري، وكل مقامة منها تحمل أسماء محلية في جنوب الهند، وهذه المقامات قد وصفت لنا مناظر جنوب الهند الطبيعية الخلابة وأظهرت لنا تصرفات طبقات معينة من المجتمع، وطرقهم في المناسبات وحفلات الزواج فبصرتنا وعلمتنا علوما متنوعة عن عادات الناس وأحوالهم .